الابرار من عباده بغير اقتران التحدي به وهي على نوعين حسية
ومعنوية والعامة لا تعرف الا الحسية مثل الكلام على الماء
والاخبار عن المغيبات الماضية والاتية والمشي على الماء
وخرق الهواء وطي الارض واجابة الدعوة في الحال وامثال
ذلك واما المعنوية فهي آداب الشريعة والتوفيق لمكارم الاخلاق
والتجنب عن سفسافها والمحافظة على اداء الفرايض
والمسارعة الى الخيرات وازالة الغل للناس من صدره وطهارة
القلب من كل صفة مذمومة وامثال ذلك وهذه
كرامة تشارك الابرار فيها الملائكة المقربون لا يدخلها مكر
ولا استدراج وقد تسمى استقامة بخلاف الاولى فان
لدخول المكر الخفي فيها مدخلا ولا توجه اليه انكار المعتزلة قالوا
لو ظهر على يد غير الانبياء خارق عادة لالتبس النبي بالمتنبي
قلنا بل تتميز النبي بالتحدي المبحث السادس في
الكرامات والكرامة موهبة تفيض من الله البر رحمة منه
والابرار هم السعداء الذين برزوا عن حجاب الافعال واحتجبوا

Copyright © King Saud University

الى وهم المتوسطون في السلوك ومعنى التحدي قد تقدم قوله موهبة
كالجنس وقوله تفيض من الله البر لاخراج الموهبة تفيض من
الله النافع والمنعم واللطيف او غيرها وقوله على الابرار
من عباده لاخراج المواهبة يفيض من الله البر المقربين من
وقوله اقتران التحدي به لاخراج المعجزة وهي ثابتة عند اهل
السنة والجماعة خلافا للمعتزلة وابي الحسين البصري
وابي اسحق والدليل على جوازها وقوعها فان الله تعالى حكى
عن صاحب سليمان وهو آصف بقوله انى آتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك اى انا آتيك بعرش بلقيس
قبل ان تعود اليك طرفك مدة الى السماء من مسافة بعيدة
فلما رآه مستقرا عنده قال هذا اى حضور العرش في مدة
ارتداد الطرف من فضل ربي وآصف لم يكن نبيا
وكفقة مريم عند حضور الرزق عندها كلما دخل عليها
زكريا المحراب ولم تكن نبية وكبقاء اصحاب الكهف
ثلثمائة سنين وزيادة احياء وما كانوا انبياء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)